ﷺ بـسمِ ٱللهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (161-162)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 عشرون مقطعًا و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

♦️ ثبتكنّ الله و تقبل منكنّ.

⬛ تصحبنا الآيتان الحادية و الستون و الثانية و الستون بعد المئة.

⬛ أخبر الله نبيه محمدًا ﷺ أنّ صفتي الرفق و اللين اللتين يتعامل بهما النبي مع أصحابه هي من رحمة الله تعالى و فضله لولاهما لنفر الصحابة منه و تركوه.

⬛ و أمر الله نبيه أن يسامح صحابته على ما بدر منهم يوم أُحُد و يستغفر لهم و يشاورهم فيما يهمُّ الأمة ثم ينفذ ما عزم عليه بناءً على الشورى .

⬛ ثم أكّد أنّ نصر الله لا رادّ له و قَدره نافذٌ بما يشاء سبحانه و على الله وحده فليعتمد كل مؤمن .

⚡ بما أن النصر و الخذلان بيد الله وحده لذا لا بد من الحرص على طاعة الله و البُعد عن معاصيه التي منها (الغلول) لذا نهاهم عنه في الآية (161) التي معنا:

(161) {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ }.

📌 **ما معنى (أن يَغُلّ) ؟**

📌 **ما هو الغلول ؟**

✅هو كتمان الغنيمة عن قائد الجيش .

📌**ما هي الغنيمة ؟**

✅هي كل ما أُخذ من الكفار بالقوة عن طريق الحرب و القتال .

🔘يَشمل الغلول مع كتمان الغنيمة: الخيانة في كل مال يتولاه الإنسان .

✔️ يعني أن تأخذ ما ليس لك من حربٍ أو وظيفة أو غيرها .

📌 **ما حكمه؟**

✅ حرام.

💥 **معنى الآية:** ما ينبغي و لا يليق بنبيٍ أن يَغُلّ.

■ لأن الغلول من أعظم الذنوب و قد صان الله تعالى أنبياءه عن كل خُلقٍ و تصرّفٍ ذميم و جعلهم الله أفضل البشر أخلاقًا و أزكاهم نفوسًا .

⚡ ما ينبغي لأحدٍ أن يُخَون أنبياء الله تعالى أو ينسب إليهم هذه الصفة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشنيعة و لا ينبغي لجيش النبي أن يَغُل .

الهدف من هذا الخبر:

✔ أن ينهى الله المؤمنين كلهم عن الغلول اقتداءً بالأنبياء عليهم السلام.

■ **(وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**

💥يعني ومن يَخن من غنائم المسلمين شيئًا فإنه يأتي معه يوم القيامة بنفس الشيء الذي أخذه بطريقة الخيانة يحمله يوم القيامة.

■ هذا ما توضحه أحاديث كثيرة منها الحديث الذي رواه مسلم بلفظه عن أبي حُميدٍ الساعدي رضي الله عنه ،سنذكر جزءًا من الحديث؛ قال رسول الله ﷺ :

[أما بعد؛ فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولّاني الله فيأتي فيقول : هذا ما لكم و هذا هديةٌ أُهديت لي ، أفلا جلس في بيت أبيه و أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقًا ،و الله لا يأخذ أحدٌ منكم منها شيئًا بغير حقّه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة ، فلأعرفن أحدًا منكم لقي الله يحمل بعيرًا له رُغاء أو بقرةً لها خُوار أو شاةً تَيْعر .....] إلى آخر الحديث الشريف

📌**ما نوع الغلول هنا في هذا الحديث؟**

✅ هو الغلول في الوظيفة و استغلالها لمزيدٍ من المصلحة الشخصية .

🔘 بعد أن ذكر الله تعالى عقوبة الغال جاء بتقريرٍ عام لئلّا نفهم أن العقوبة فقط لمن كتم أو سرق شيئًا من الغنيمة في الحرب.

🔘 بل تشمل كل خيانة لمالٍ عام كما ورد في الحديث الشريف فقال تعالى:

■ **(ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)**

💥أي تُعطى كل نفسٍ جزاء ما عملت كاملًا غير منقوص .

ستفصل الآية بعدها جزاء الفريقين من المحسنين و المسيئين فيقول تعالى الآية:

(162) {أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ }.

📌**ما معناها ؟**

💥**يعني:**

📌 **هل من ترك الغلول و انتهى عن المعاصي الأخرى و عمل بطاعة الله تعالى قاصدًا نيل رضا الله تعالى، هل يتساوى هذا مع الذي رجع حاملًا غضب الله لوقوعه في المعاصي و ترك الطاعات ؟!**

⚡ هذا استحق الإقامة في جهنم و ما أسوأه من مصير يرجع إليه .

🔺**تأملي معي :**

■ **(أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ)**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🎆يعني تتبّع كل ما يُرضي الله تعالى ،ما حاد عن الطريق الموصل إلى رضوان الله تعالى.

🔺**و تأملي:**

■ **(بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ)**

⚡ كأنّ صاحب المعاصي خرج يطلب ما ينفعه فرجع بما يضره أو رجع بالخيبة .

🔺 على فكرة : لا تُستخدم (باءَ) إلا للرجوع بِشرٍّ .

📌**يا تُرى ما مقصود هذا الاستفهام و السؤال في الآية: (أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ)؟**

✅ هذا الاستفهام إنكاري قصده النفي.

💥 يعني لا يتساوى من اتبع رضوان الله مع من عصى الله فرجع بسخط من الله.

🔺كثيرًا ما نقرأ : (ومأواه جهنم) و لا نقف عندها

🔺فكري :[مأوى /مسكن] يرجع إليه ليلًا أو نهارًا يضمه و يأويه.

■ بالفعل بئس المصير إلى جهنم كمأوى.

♦ نسأل الله السلامة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner